EUROPEAN COUNCIL OF IMAMS
المجلس الأوروبي للأئمة

أحداث غزة والعدوان المستمر على الشعب الفلسطيني

الحمد لله ولي المتقين وناصر المستضعفين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين.

على ضوء المجازر وحرب الإبادة التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، والتي شملت المستشفيات والمدارس والأسواق، ولم تستثن طفلا ولا شيخا، وقطعت كل أسباب الحياة من ماء وكهرباء ودواء،
فإن المجلس الأوروبي للائمة يؤكد ما يلي:

1. يندد المجلس بالتواطؤ الدولي المريب الذي وصل إلى حد تشجيع سلطات الاحتلال الإسرائيلي بمزيد من المجازر والترويع للشعب الفلسطيني، كما يستنكر ازدواجية المعايير الغربية في التعامل مع القضية الفلسطينية، والتي لم تكتفي بالتسوية بين المحتلِ والمحتَل، بل أعطت سلطات الاحتلال صلاحيات مطلقة في الدفاع عن نفسها وارتكاب كل هذه المجازر، بينما جردت الشعب الفلسطيني المحتل من كل وسائل الحماية وأسباب الحياة الأساسية.
2. إن ما يجري الان في فلسطين من حرب ودمار واستهداف للمدنيين والأبرياء لا يرتضيه أي انسان يؤمن بكرامة الانسان وحريته، ويتنافى مع تعاليم الإسلام الداعية الى السلام والتعايش القائم على الحق والعدل. إن الظام والاحتلال، والحصار الوحشي الذي يتعرض له شعب غزة، لا يولد سوى ردود فعل لا يمكن التنبؤ بعواقبها.
3. إن سبب الاحتقان الحاصل على الساحة الفلسطينية انما يعود، بتشخيص القانون الدولي، إلى الاحتلال الغاشم للأراضي الفلسطينية وتهجير سكانها، وانتهاك حرماتهم ومقدساتهم، وإن أي توجه لحل القضية الفلسطينية دون إنصاف الفلسطينيين، وضمان حقوقهم سيكون ذرا للرماد على العيون وفتحاً للباب أمام جولات جديدة للصراع.
4. يؤكد المجلس الأوروبي للأئمة على مبادئ الإسلام الداعية إلى السلم ونبذ الحروب والناهية عن العدوان واستهداف النساء والاطفال والعُجّز في حالات الصراع.
5. يستنكر المجلس الأوروبي للأئمة التوجهات المتنامية في أوروبا للتضييق على حرية التعبير، ومصادرتها بتعلات مختلقة، ويستغرب المجلس كيف تضج الساحة الأوروبية بمظاهر التأييد الرسمي والإعلامي، لحصارغزة وقتل الأطفال وهدم المستشفيات والمنازل على رؤوس أصحابها، وانتقال الآلاف من المقاتلين من أوروبا للالتحاق بجيش الاحتلال الإسرائيلي، ويضيق ويلاحق أي رأي أو مظهر من مظاهر استنكار المجازر الأسرائيلية أو التأييد للحقوق الطبيعية للشعب الفلسطيني المظلوم.
6. إن المجلس الأوروبي للأئمة يؤكّد أن من حق جميع الأطراف التعبيرعن مواقفهم حيال القضايا الدولية، ودعم قضايا التحرر وإنكار الظلم في إطار احترام القوانين.

7. إن إدانة الظلم هو موقف انساني لا ينبغي ان ينجر عنه الانتقاص من الأديان والمعتقدات، فالاسلام يحترم تعدد الاعتقادات ولا يعادي أي أحد بناءً على دينه أو اعتقاداته، كما يجب أن لا يكون التعبيرعن المواقف سبيلاً الى تهديد الأمن والمسّ بالتعايش المشترك في المجتمع.

أخيرا، لا يسع المجلس الأوروبي للأئمة إلا أن يقف مع حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وتحرير أرضه، وحماية مقدساته، كما يندد بسياسة الانتقام والعقاب الجماعي التي ترتقي إلى جرائم حرب وحشية بمقايس القوانين الدولية.

ويدعو المجلس الأوروبي جميع أعضائه إلى القيام بدورهم في الحث على الالتزام بالقيم والمبادئ وتوجيه المسلمين إلى دعم قضاياهم في إطار احترام القواعد القانونية والضوابط الشرعية.

ندعو الله تعالى أن يجنب العالم ويلات الحروب والدمار، وأن يحفظ المسلمين ويرد عليهم حقوقهم ومقدساتهم، وأن يرد عنهم كيد المعتدين.

المجلس الأوروبي للأئمة

11 أكتوبر 2023